

Al-Naim, N. (2024). The Attitudes of The Parents of Students with Intellectual Disabilities Towards Effectiveness of Distance Learning During COVID-19. *Journal of Educational Science*, 10(3), 410 - 437

The Attitudes of The Parents of Students with Intellectual Disabilities Towards Effectiveness of Distance Learning During COVID-19

Dr. Nouf Abdullah Abdulazizi Al-Naim

Assistant Professor of Special Education,

King Saud University

Nalnaim1@ksu.edu.sa

Abstract:

The current study aimed to identify the attitudes of parents of students with intellectual disability towards the effectiveness of distance learning provided for their children during COVID-19 in terms of advantages and disadvantages. The participants involved (368) parents of students with intellectual disability in Riyadh city. Descriptive approach was used, and a questionnaire was designed to collect data. The questionnaire consisted (27) statements divided into two sections; distance learning advantages and distance learning disadvantages. The study also aimed to identify the differences between the participants' responses according to the variables of gender, age, educational qualification, and previous training. Findings revealed that the participants' attitudes towards the effectiveness of distance learning provided during the pandemic were moderate in general. In addition, there were statistically significant differences between the participants' means that could be attributed to age and qualification variable, while there were no statistically significant differences that could be ascribed to gender and previous training variables.

Keywords: Distance learning, intellectual disability, developmental disability, parents, students with intellectual disabilities, COVID-19.

النعيم ، نوف. (٢٠٢٤). اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو فاعلية التعليم "عن بعد" خلال جائحة كوفيد-١٩. *مجلة العلوم التربوية* ، ١٠ (٣) ، ٤١٠ - ٤٣٧

اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو فاعلية التعليم "عن بعد" خلال جائحة كوفيد-١٩

د. نوف بنت عبدالله بن عبدالعزيز النعيم^(١)

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو فاعلية التعليم "عن بعد" المقدم لأبنائهم وبناتهم خلال جائحة كوفيد-١٩ من حيث إيجابياته وسلبياته. بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة (٣٦٨) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وصُممت استبانة خاصة لجمع البيانات تكونت من (٢٧) عبارة قُسمت إلى محورين ، المحور الأول لقياس اتجاهات المشاركين نحو إيجابيات التعليم "عن بعد" ، والمحور الثاني لقياس اتجاهات المشاركين نحو سلبيات التعليم "عن بعد". كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين استجابات المشاركين بحسب متغير الجنس ، والعمر ، والمؤهل التعليمي ، والتدريب المُسبق. توصلت النتائج الحالية إلى أن اتجاهات المشاركين نحو فاعلية التعليم "عن بعد" خلال الجائحة جاءت متوسطة بشكل عام. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات باختلاف متغيري العمر والمؤهل العلمي ، بينما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية باختلاف متغيري الجنس والتدريب المُسبق.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد ، الإعاقة الفكرية ، الإعاقة النمائية ، أولياء الأمور ، الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ، كوفيد-١٩.

(١) أستاذ التربية الخاصة المساعد- قسم التربية الخاصة - جامعة الملك سعود، Nalnaim1@ksu.edu.sa

مقدمة الدراسة

شكلت جائحة كوفيد-١٩ (COVID-19) تحدياً واقعياً للبنى التحتية وخطط الطوارئ التعليمية على مستوى الحكومات والأنظمة والمجتمعات والمعلمين والأسر (Ziraldo, 2020). وتحت مظلة القوانين الحكومية الصارمة ، انتقلت المؤسسات التعليمية في غالبية الدول خلال مدة قصيرة إلى التعليم «عن بعد» (Distance Learning) عبر الشبكة اللاسلكية. وقد كان من المتوقع أن يؤدي هذا الانتقال السريع نحو التعليم «عن بعد» إلى تحديات غير مسبقة أمام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم ، كما كان لهذا النوع من التعليم تأثيراً مقلقاً على فاعلية التعليم المقدم للطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام والطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على وجه الخصوص كونهم يواجهون تحديات تعليمية حساسة تتعلق بقدراتهم واحتياجاتهم (Duraku & Hoxha, 2020; Hares & Mundy, 2020) ، وقد يسهم التعليم «عن بعد» في تضخيم التحديات التعليمية أمام هؤلاء الطلبة إلى الدرجة التي يُخشى تأثيرها على إمكانية وصولهم الفعلي إلى المحتوى التعليمي (Duraku & Hoxha, 2020; Gin et al., 2021; Hares & Mundy, 2020 Stein & Strauss, 2020) ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن أكثر من ٥٠٪ من التعليم المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال الجائحة لا يُعد ذا جدوى فعلية (Lieberman et al., 2020 Stein & Strauss, 2020). ونظراً لأهمية الدور الذي قام به أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في سبيل وصول أبنائهم وبناتهم إلى المحتوى التعليمي عبر نظام التعليم «عن بعد» خلال الجائحة ، تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهاتهم نحو مدى فاعلية هذا النوع من التعليم بصفته شركاء أساسيين.

مشكلة الدراسة

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية توظيف التقنيات التعليمية في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ، إلا أن توظيفها لم يكن منفصل بشكل نهائي عن أساليب التدريس التقليدية التي يقدمها المعلمون داخل الفصول ، مما يؤكد بأن فاعلية توظيف تلك التقنيات قد جاءت نتيجة للجمع بين الأسلوبين بما يلبي احتياجات المتعلمين الفردية. (Ozdamli, 2017; Matthew, 2017; Salamat et al., 2018) ومن المعترف به أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في الأداء العقلي والمعرفي يتسبب في ضعف القدرة على معالجة المعلومات واكتساب

المهارات دون تدريب كافٍ (Francis et al. , 2018). وقد كان من المتوقع أن يؤثر التحول المفاجئ إلى التعليم «عن بعد» خلال جائحة كوفيد-١٩ على اكتساب الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمهارات معرفية واجتماعية جديدة ، بل وفقدان بعض ما تم اكتسابه ، حيث أشارت نتائج استفتاء لأولياء الأمور في مقاطعة لودون بولاية فرجينيا الأمريكية إلى أن غالبية الطلبة ضمن برامج التربية الخاصة قد فقدوا بالفعل الكثير من المهارات الأكاديمية والاستقلالية التي قد أحرزوا فيها تطوراً ملحوظاً قبل الجائحة (Stein & Strauss , 2020). وقد أوضح عدد من الأسر في تقرير التعليم بمدينة نيويورك في نوفمبر ٢٠٢٠ أن ٤٦٪ من أبنائهم وبناتهم من ذوي الإعاقة قد حصلوا على خدمات تدخل محدودة ضمن خططهم الفردية خلال الجائحة ، بينما أشارت العديد من الأسر إلى أنهم لم يتلقوا أي خدمات على الإطلاق (DiNapoli , 2021).

كما أظهرت الدراسات أن التحول إلى التعليم «عن بعد» قد أدى إلى مواجهة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة للعديد من التحديات ، فبعد أن كانت متطلبات الشراكة الوالدية محدودة ، أصبح الوالدان مسئولان مسئولية كاملة عن تعليم أبنائهم وبناتهم دون سابق تخطيط أو تدريب. بالإضافة إلى الأضرار النفسية والاجتماعية التي رافقت العزلة المنزلية الإجبارية التي فرضتها الجائحة ، وتغيير الروتين اليومي ، ونقص خدمات الدعم والمساندة ، وتوقف الخدمات المدرسية الأساسية ، وعدم توفر الشبكة اللاسلكية مما تسبب في زيادة العبء على كاهل أولياء الأمور (Duraku and Nagavci, 2020; Gin et al. , 2021; Hallgarten , 2020). وقد أشار غين وآخرون (Gin et al. , 2021) إلى أن تقييم جدوى فاعلية التعليم «عن بعد» للطلبة ذوي الإعاقة خلال الجائحة لم يحظَ بالبحث الكافي ، كما لم تُوثق التحديات التعليمية التي واجهت الطلبة وأسرههم توثيقاً منهجياً. كذلك أشار هالفارتن (Hallgarten , 2020) في تقرير نشره في مارس ٢٠٢٠ إلى وجود نقص عام في أدلة التأثير عالية الجودة حول فاعلية التعليم «عن بعد» للطلبة ذوي الإعاقة لا سيما فيما يتعلق بالتدخلات المنزلية.

وتسعى هذه الدراسة إلى إجراء تقييم موضوعي لمدى فاعلية التعليم «عن بعد» المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أولياء الأمور ضمن البيئة المحلية بصفتهم مسئولين أساسيين عن تعليم أبنائهم وبناتهم خلال الجائحة ، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي: ما هي اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو فاعلية التعليم

«عن بعد» خلال جائحة كوفيد-١٩؟

أسئلة الدراسة

١. ما هي اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو فاعلية التعليم «عن بعد» المقدم لأبنائهم وبناتهم خلال جائحة كوفيد-١٩
٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعليم «عن بعد» المقدم لأبنائهم وبناتهم خلال جائحة كوفيد-١٩ باختلاف متغير (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، التدريب المسبق)؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تظهر أهمية الدراسة الحالية في سعيها إلى المساهمة في سد الفجوة المعرفية حول مدى فاعلية التعليم «عن بعد» المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ ، باعتبارهم من الفئات الأكثر تضرراً ، من خلال توفير تقييم موضوعي لوجهة نظر أولياء أمورهم باعتبارهم شركاء أساسيين في العملية التعليمية خلال فترة الانقطاع الحضوري. إلى جانب إثراء الأدبيات المحلية والعربية بالمعرفة العلمية حول موضوع الدراسة.

الأهمية التطبيقية

من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة في التعرف على مدى فاعلية التعليم «عن بعد» المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أولياء أمورهم كمسؤولين مباشرين عن تعليم أبنائهم وبناتهم خلال الجائحة ، مما قد يساهم في تطوير الوسائل التقنية والأساليب التعليمية المستخدمة في هذا النوع من التعليم وتكييفها بما يتناسب واحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ لاستثماره مستقبلاً بأسلوب أمثل.

أهداف الدراسة

١. التعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو إيجابيات وسلبيات التعليم «عن بعد» المقدم لأبنائهم وبناتهم خلال جائحة كوفيد-١٩.
٢. التعرف على مدى تأثير متغير الجنس ، والعمر ، والمؤهل العلمي ، والتدريب المسبق على اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم «عن بعد» المقدم لأبنائهم وبناتهم خلال جائحة كوفيد-١٩.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصر على دراسة مدى فاعلية التعليم «عن بعد» المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أولياء أمورهم.
- الحدود المكانية: مدينة الرياض.
- الحدود الزمنية: طبقت خلال النصف الأول من العام الدراسي ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢١.
- الحدود البشرية: أباء وأمهات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الرياض.

مصطلحات الدراسة

التعليم «عن بعد»

يُعرّف التعليم «عن بعد» بأنه: «أسلوب للتعليم يعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجيا لتحقيق التعلم المطلوب، وهو يستخدم أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة لتقديم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة من لغة مكتوبة ومنطوقة وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية يتم عرضها للمتعلم من خلال أحد الأجهزة اللوحية» (عبد الرؤوف، ٢٠١٤، ١٩). وتعرّفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: التعليم الذي استخدمته المؤسسات التعليمية المحلية لتقديم المحتوى الدراسي للطلبة عبر الشبكة اللاسلكية خلال جائحة كوفيد-١٩.

الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

يمكن تعريفهم بحسب الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية American Association of Intellectual and Developmental Disability (AAIDD) بأنهم: الطلبة الذين لديهم إعاقة تتميز بقيود كبيرة في كل من الأداء الذهني والسلوك التكيفي، وتؤثر على العديد من المهارات الاجتماعية والعملية واليومية، وتحدث قبل سن ٢٢. ويُعرّف هؤلاء الطلبة إجرائياً ضمن هذه الدراسة بأنهم: الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المسجلين في برامج التربية الفكرية والذين تلقوا تعليمهم «عن بعد» خلال جائحة كوفيد-١٩.

جائحة كوفيد-١٩

تُعرّفها منظمة الصحة العالمية (WHO) World Health Organization بأنها: جائحة عالمية يسببها فيروس تاجي يسمى SARS-CoV-2 مرتبط بمتلازمة تنفسية تؤدي إلى حدوث التهاب رئوي حاد يستدعي الرعاية الطبية داخل المستشفيات لما تزيد نسبته عن ٢٠٪ من المصابين. (WHO, 2021) وتُعرّف جائحة كوفيد-١٩ بحسب هذه الدراسة بأنها: الوباء العالمي الذي تسبب في انقطاع التعليم الحضوري.

أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

يُعرّف أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بأنهم: «كل شخص مسؤول بالدرجة الأولى عن رعاية التلميذ المعاق فكرياً سواء كان ذكراً أم أنثى» (الحازمي ، ٢٠٠٩ ، ص.١٧). ويُعرفون إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم: آباء وأمهات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المشاركون في تعليم أبنائهم وبناتهم خلال جائحة كوفيد-١٩.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ونظام التعليم «عن بعد»

يعتبر نظام التعليم «عن بعد» أحد أهم أنظمة التعليم في العصر الحديث ، كونه يتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي بواسطة التقنيات المساعدة كأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية بعيداً عن بيئة التعليم التقليدية مما يساهم في تعزيز الحياة المستقلة وتطوير مهارات التعاون والمشاركة (Cagiltay et al., 2019). ويتميز هذا النوع من التعليم بالعديد من المميزات ، أهمها توفير بيئة تعليمية تفاعلية ، وتنمية مهارات المتعلمين ، وتوظيف التقنية بما يتناسب مع المتطلبات المستقبلية (عبد الرؤوف ، ٢٠١٤). كما يتصف التعليم «عن بعد» بالمرونة ، فهو لا يضع قيوداً على الزمان والمكان مما يجعل التعليم متاحاً ضمن مختلف الظروف وفي جميع الأوقات (Salamat et al., 2018). ونظراً لهذه المميزات ، تم اللجوء إلى التعليم «عن بعد» كبديل إجباري للتعليم الحضوري فرضته ظروف الإغلاق المدرسي أثناء جائحة كوفيد-١٩ لجميع الطلبة باختلاف مستوياتهم وإمكانياتهم. وفي الواقع ، شكلت الجائحة تحدياً كبيراً للمعلمين وأولياء الأمور في

محاولة ضمان استمرارية توفير التعليم الجيد للطلبة بشكل عام والطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على وجه الخصوص ، نظراً لما تفرضه إعاقاتهم من قيود استثنائية على مهاراتهم العقلية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية (Francis et al. , 2018). وفي الغالب ، يمكن لهذه القيود أن تجعل من الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الأقل فرصة على تحقيق الاستقلالية ضمن نظام التعليم «عن بعد» ، من حيث القدرة على الوصول إلى المحتوى التعليمي والاستفادة منه. وقد كان من المتوقع أن يؤثر التعليم «عن بعد» على المهارات هؤلاء الطلبة في مختلف المجالات الأكاديمية والاجتماعية ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن طبيعة الأنظمة التعليمية خلال الجائحة قد أسهمت في إيجاد فجوات إدراكية وتعليمية واسعة لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (Stein & Strauss , 2020).

أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ونظام التعليم «عن بعد»

كان للمشاركة الوالدية الفعالة دور بالغ الأهمية في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية «عن بعد» خلال الجائحة. فنتيجة للإغلاق المدرسي؛ تحول الآباء والأمهات من دورهم التقليدي في العملية التعليمية إلى شركاء أساسيين بحاجة إلى الدعم في فهم المحتوى التعليمي والارشاد في مجال المعرفة التقنية (Lieberman et al. , 2020). وفي الواقع ، أسهمت التحديات التي واجهها أولياء الأمور في تعليم أبنائهم وبناتهم بشكل خاص ، وقيود الإغلاق التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩ بشكل عام في إلقاء المزيد من الأعباء والمسؤوليات على كاهلهم ، وزيادة الضغوط المؤثرة على صحتهم وصحة أسرهم النفسية (Hallgarten , 2020). فقد أفادت العديد من الدراسات أن أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة واجهوا العديد من التحديات والإحباطات في كثير من الأحيان ، حيث لا يقتصر احتياج أبنائهم وبناتهم على التعليم الأكاديمي فحسب ، بل هم في حاجة إلى برامج فردية متكاملة تُعنى بصحتهم النفسية والبدنية ، لم يكن الوالدين على جاهزية لتنفيذها ومتابعتها وحدهم. كما واجه الكثير من أولياء الأمور مشكلات سلوكية مع أبنائهم وبناتهم ، حيث كانوا حساسين ومتأثرين بشكل كبير بتغير الروتين اليومي. كما واجه بعض أولياء الأمور تحديات مادية أثرت في إمكانية الوصول إلى نقاط الاتصال اللاسلكية وتوفير الأجهزة التقنية المناسبة لنظام التعليم «عن بعد». بالإضافة إلى الأضرار النفسية والاقتصادية التي أشار إليها العديد من أولياء الأمور نتيجة لانقطاعهم عن العمل أو التغيب المتكرر بسبب ضرورة بقائهم بجوار أبنائهم وبناتهم أثناء الدروس الافتراضية (DiNapoli , 2021; Stein & Strauss , 2020).

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي اهتمت بتوظيف التقنية الافتراضية في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة والتعرف على مدى فاعليتها من وجهة نظر أولياء الأمور قبل حلول جائحة كوفيد-١٩. ففي دراسة سبقت الجائحة أجراها بورديت وجرير (Burdette and Greer, 2014) في الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على وجهات نظر والديّ الطلبة ذوي الإعاقة حول جدوى التعليم عبر الإنترنت للمراحل الممتدة من رياض الأطفال إلى الصف ١٢. شارك (١٩٩) من أولياء الأمور بالإجابة عن استبانة تكونت من ثلاثة محاور، وهي: أدوار الوالدين، التعليم والتقييم، التواصل والدعم المدرسي، والتحديات. وأشارت النتائج إلى رضا المشاركين وسعادتهم بالنتائج التي حققها أطفالهم بشكل عام. كما أشار المشاركون إلى عدد من التحديات التي واجهوها في هذا النوع من التعليم، كان أهمها ضعف تأهيل الوالدين مما أثر على مشاركتهم بفعالية. وأجرى سميث وآخرون (Smith et al., 2016) دراسة نوعية في مركز التعليم الإلكتروني الأمريكي للطلبة ذوي الإعاقة للتعرف على تصورات الوالدين وتجاربهم في المشاركة في التعليم «عن بعد» من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي من خلال إجراء مقابلات مع (١٨) من أولياء الأمور. وقد أفاد المشاركون بأنهم يأخذون دور المعلم عند المشاركة في التعليم «عن بعد» مما يحملهم مسؤوليات إضافية كونهم بحاجة مستمرة إلى التواصل مع المدرسة للحصول على الدعم اللازم حول الأدوار الموكلة إليهم، والمتطلبات الأساسية لتحقيق النجاح.

كما أجريت مجموعة من الدراسات للتعرف على مدى فاعلية التعليم «عن بعد» من وجهة نظر أولياء الأمور. فقد أجرى كومار وكومار (Kumar and Kumar, 2020) دراسة في الهند للتعرف على مدى رضا أولياء الأمور عن التعليم الابتدائي عبر الإنترنت أثناء الجائحة. ومن خلال عينة بلغت (١٣٦) من أولياء أمور الطلبة في المرحلة الابتدائية بمدينة دلهي، أظهرت النتائج عدم رضا المشاركين عن التعليم خلال تلك الفترة، كما أسفرت النتائج عن مجموعة من العوامل التي تحد من مستوى رضا المشاركين، كان من أهمها: توقيت الدروس والاستعداد لها، مشاكل الاتصال، توفر الأجهزة، الحاجة للمشاركة المستمرة. كما أجرى بوكاييف وآخرون (Bokayev et al., 2021) دراسة مختلطة لتقييم مستوى رضا أولياء الأمور عن جودة التعليم «عن بعد» أثناء جائحة كورونا في كازاخستان. ومن خلال عينة بلغت (٣١,٣٠٠) من أولياء الأمور، ومقابلات متعمقة مع (٦٥) من المشاركين، أشارت النتائج إلى أن عمر الوالدين ومستوى الدخل ارتبطا بشكل إيجابي

بمستوى الرضا ، في حين ارتبط عدد الأطفال في الأسرة بشكل سلبي على رضا المشاركين. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين رضا أولياء الأمور عن جودة التعليم «عن بعد» وكفاءة المعلمين ، ومستوى استعداد الدولة لتنظيم هذا النوع من التعليم.

وضمن سياقات مقارب للدراسة الحالية ، أجرى غين وآخرون (Gin et al. , 2021) دراسة نوعية في مركز التعليم الشامل بولاية أريزونا الأمريكية اهتمت بتقييم فاعلية التعليم «عن بعد» المقدم للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات خلال الجائحة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، والتعرف على التحديات التي واجهتهم نتيجة للانتقال السريع إلى هذا النوع من التعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة ، أجريت مقابلات مع (٦٦) طالباً جامعياً ، ٥٥٪ منهم من ذوي صعوبات تعلم ، و ٦٥٪ من ذوي الإعاقات الفكرية. وباستخدام الترميز الاستقرائي ، أظهرت النتائج بأن المشاركين لم يتمكنوا من الوصول إلى التسهيلات المناسبة لتقليل التشتت وتدوين الملاحظات ضمن البيئة التعليمية الافتراضية. وأفاد المشاركون إلى وجود قرارات غير مناسبة لاحتياجاتهم كفترات الراحة أثناء أداء الاختبارات ، والابتعاد عن الشاشات لفترات محددة. كما أجرى كاجيلتاي وآخرون (Cagiltay et al. , 2019) دراسة نوعية للتعرف على تصورات المعلمين حول فاعلية استخدام التعليم التقني في التربية الخاصة في تركيا. ومن خلال تحليل محتوى المقابلات التي شارك فيها (٢٧) معلم من (٦) مدارس مختلفة بمدينة أنقرة ، أشارت النتائج إلى أن استخدام التقنية للأغراض التعليمية كان محدوداً للغاية لدى المشاركين بسبب نقص البنية التحتية والمواد المتاحة. وقد أفاد المشاركون بأنهم لا يشعرون بضرورة الالتزام بتعلم هذه التقنية تحديداً ما لم تصبح ضرورة. كما أشار المشاركون إلى أهمية تدريب المعلمين على استخدام التقنيات في الفصل الدراسي ، وتدريب أولياء الأمور على مواصلة التعليم في البيئة المنزلية ، مما يساعد الطلبة ذوي الإعاقة على اكتساب المهارات المعرفية والاجتماعية ومهارات الرعاية الذاتية.

وفي الإمارات العربية المتحدة أجريت دراسة مختلطة لهبه وسلطان (Heba and Sultan 2020) للتعرف على آراء أولياء الأمور حول تعلم أطفالهم عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد-١٩. وقد أشارت نتائج تحليل بيانات (١٢٢) من أولياء الأمور إلى انقسام الآراء بين المشاركين بالتساوي بين الرضا وعدم الرضا. كما أشار المشاركون إلى الحاجة للمزيد من الجلسات التفاعلية بين المعلمين والطلبة ، وإلى المزيد من التواصل بين المدارس وأولياء الأمور لتحسين جودة هذا النوع من التعليم. وأجريت في الكويت دراسة للسعدي وآخرون (٢٠٢٢)

للتعرف على مستوى رضا أولياء أمور طلاب صعوبات التعلم نحو التعلم «عن بعد» في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة ، وزعت استبانة على (٩٥) من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم لقياس مستوى رضاهم عن: إدارة المدرسة ، والمنصة التعليمية ، وفاعلية التعلم عن بعد. وقد أظهرت النتائج أن مستوى رضا المشاركين كان مرتفعاً بشكل عام ، حيث كان مستوى رضا المشاركين متوسطاً عن إدارة المدرسة ، بينما كان مرتفعاً عن المنصة التعليمية وفاعلية التعلم عن بعد. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رضا الآباء والأمهات على المحاور الثلاثة.

وضمن البيئة المحليّة ، أجرت المالكي وشعبان (٢٠٢٠) بمحافضة جدة دراسة هدفت إلى التعرف على واقع توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم. شارك (١٧١) معلماً ومعلمة بالإجابة على استبانة تكونت من (٣١) عبارة موزعة على ثلاثة محاور ، وهي: متطلبات توظيف التعليم الإلكتروني ، والمهارات اللازمة لتوظيفه ، وتقديرات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. وأشارت النتائج إلى أن تقدير المشاركين نحو متطلبات توظيف التعليم الإلكتروني قد جاء مرتفعاً. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية على جميع متغيرات الدراسة ، كانت لصالح الإناث على متغير الجنس ، ولصالح ذوي الخبرة الأقل من (٥) سنوات على متغير سنوات الخبرة ، ولصالح من تلقوا برامج تدريبية على متغير البرامج التدريبية في مجال الحاسب الآلي ، ولصالح الملتحقين بدورات تدريبية على متغير الالتحاق بالدورات التدريبية التقنية. كما أجرى السويلم (٢٠٢٢) دراسة للتعرف على مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا بمدينة الرياض. بلغ عدد المشاركين (٢٢٠) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة ، شاركوا في الاستجابة على استبانة مكونة من (١٨) عبارة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مستوى منخفض لرضا المشاركين. كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركين على متغير المستوى الأكاديمي لصالح الثانوي وما دون ومستوى الدكتوراه ، وعلى متغير البرنامج التعليمي للطلاب لصالح اضطرابات التواصل وتعدد عوق ، وعلى متغير المرحلة الدراسية للطلاب لصالح المرحلة الثانوية. بينما لم تُسفر النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات المشاركين على متغير الجنس ، والعمر ، والحالة الوظيفية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع لتقديم وصف دقيق لظاهرة ما ، ومقدارها ، ومدى ارتباطها بالظواهر المختلفة ، من خلال جمع البيانات والمعلومات حولها للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتحسينه ، من خلال الأسلوب الارتباطي الذي يكشف طبيعة العلاقات بين متغيرين أو أكثر ويفسرها بطريقة رقمية (القحطاني وآخرون ، ٢٠٠٤؛ عبيدات وآخرون ، ٢٠١٤).

المشاركين

بحسب عدد الاستجابات التطوعية على الاستبانة الإلكترونية ، بلغ عدد المشاركين (٣٦٨) من أولياء الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض ، بواقع (٨٢) أب و(٢٨٦) أم ، ويقدم جدول (١) وصفاً للمشاركين.

جدول (١)

وصف العينة بحسب متغيرات الدراسة

م	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	الجنس	أب	٢٢,٣
		أم	٧٧,٧
٢	العمر	أقل من ٣٥ عام	١٣,٣
		ما بين ٣٦ إلى ٥٥	٧٣,١
		٥٦ عام فأكثر	١٣,٦
٣	المؤهل العلمي	أقل من ثانوي	٣٠,٢
		جامعي	٦٣,٣
		دراسات عليا	٦,٥
٤	التدريب المُسبق	الحصول على تدريب	١٨,٨
		عدم الحصول على تدريب	٨١,٢
	المجموع	٣٦٨	٪١٠٠

أداة الدراسة

صُممت استبانة خاصة لجمع البيانات تكونت من جزئيين: الجزء الأول تضمن البيانات الأولية المتمثلة في الجنس ، والعمر ، والمؤهل التعليمي. أما الجزء الثاني فتكون من (٢٧) عبارة قُسمت على محورين: (١) اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو إيجابيات التعليم «عن بعد» بواقع (١٥) عبارة. (٢) اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو سلبيات التعليم «عن بعد» بواقع (١٢) عبارة.

صدق أداة الدراسة

الصدق الظاهري

عُرِضت أداة الدراسة بصورتها الأولية المكونة من (٣٤) عبارة على سبعة محكمين جميعهم من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة في أربع جامعات سعودية؛ لتحكيم مدى صلاحية الأداة من حيث وضوح العبارات وانتائها للمحور ، وتقديم المقترحات بالحذف أو الإضافة أو التعديل. وبناءً على إجماع آراء المحكمين ، تم استبعاد ثلاث عبارات من المحور الأول وأربع عبارات من المحور الثاني ، لتتكون الأداة بصورتها النهائية من (٢٧) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط «بيرسون» بين كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه ، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) مفردة من خارج عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى أن جميع العبارات دالة في كلا المحورين عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية ، وهو ما يوضحه جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات ارتباط العبارة بالمحور الذي تنتمي إليه (ن=٣٠)

م	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول		المحور الثاني	
١	٠,٤٨٤**	١	٠,٥١٦**
٢	٠,٥٨١**	٢	٠,٤٩٣**
٣	٠,٦٧٥**	٣	٠,٥١٢**

م	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول		المحور الثاني	
٤	٠,٦٧٣**	٤	٠,٦٣١**
٥	٠,٧٠٤**	٥	٠,٧٩٩**
٦	٠,٧٢٩**	٦	٠,٥٠٥**
٧	٠,٨٠٧**	٧	٠,٨٢١**
٨	٠,٥٩٧**	٨	٠,٨٢٢**
٩	٠,٨٠٨**	٩	٠,٨٤٣**
١٠	٠,٧٠٠**	١٠	٠,٦٦٨**
١١	٠,٦٧٣**	١١	٠,٥٨٧**
١٢	٠,٦٧٩**	١٢	٠,٧٢٨**
١٣	٠,٨٤١**		
١٤	٠,٨٣٢**		
١٥	٠,٦٨٨**		

** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل «ألفا كرونباخ»، على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) مفردة من خارج عينة الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن ثبات محوري الدراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ما بين (٠,٨٨٤ إلى ٠,٩٢٤) وهي قيم ثبات مرتفعة تشير إلى صلاحية أداة الدراسة للتطبيق، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

وصف العينة بحسب متغيرات الدراسة

م	أبعاد الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات
١	المحور الأول: إيجابيات التعليم "عن بعد"	١٥	٠,٩٢٤
٢	المحور الأول: سلبيات التعليم "عن بعد"	١٢	٠,٨٨٤

تصحيح أداة الدراسة

صُنفت الاستجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى باستخدام المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = $(١ - ٥) ÷ ٥ = ٠,٨٠$ ، كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

درجات الموافقة وتوزيع المستويات

م	الوصف	درجة الموافقة	مدى المتوسطات
١	موافق بدرجة كبيرة جدًا	٥	٥,٠٠ - ٤,٢١
٢	موافق بدرجة كبيرة	٤	٤,٢٠ - ٣,٤١
٣	موافق بدرجة متوسطة	٣	٣,٤٠ - ٢,٦١
٤	غير موافق	٢	٢,٦٠ - ١,٨١
٥	غير موافق إطلاقاً	١	١,٨٠ - ١,٠٠

الأساليب الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات ، شملت: التكرارات والنسبة المئوية للتعرف على خصائص العينة ، والمتوسطات الحسابية لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات محاور الدراسة ، ولترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي. إلى جانب الانحرافات المعيارية للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد العينة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة عن متوسطها الحسابي. كما تم حساب معامل الارتباط «بيرسون» ومعامل «ألfa كرونباخ» للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وثباتها. ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة كذلك ، اختبار «كولجروف سميرنوف» للتأكد من اعتدالية منحني البيانات ، واختباري «كروسكال واليس» و «مان ويتني» للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: ما هي اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو فاعلية التعليم «عن بعد» المقدم لأبنائهم وبناتهم خلال جائحة كوفيد-١٩؟

للتعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو فاعلية التعليم «عن بعد» ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحورين الأول والثاني لأداة الدراسة. وقد جاءت نتائج المحور الأول المعني بقياس إيجابيات التعليم «عن بعد» ومن وجهة نظر المشاركين كما يوضحها جدول (٥).

جدول (٥)

استجابات أفراد العينة على عبارات محور اتجاهات أولياء الأمور نحو إيجابيات التعليم "عن بعد" مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١٠	يمكنني التواصل مع المعلمين من خلال عدد من وسائل التواصل (كالهاتف، واتس آب، التليغرام .. وغيرها).	٣,٨٨	١,٠٣٠	بدرجة كبيرة	١
٨	أقوم بإشراك ابني/ ابنتي في الأنشطة المنزلية لتحقيق بعض الأهداف التعليمية	٣,٦٤	٠,٩٤٤	بدرجة كبيرة	٢
١٣	أشعر بالرضا تجاه تواصل إدارة المدرسة والمعلمين خلال التعليم عن بعد.	٣,٥٢	١,٢١٧	بدرجة كبيرة	٣
١١	تم إنشاء مجموعات تشاورية لأولياء الأمور (كمجموعات واتس آب، التليغرام .. وغيرها).	٣,٥١	١,٢٨٥	بدرجة كبيرة	٤
١	لدى ابني اهتمام بالأجهزة التقنية (كالحاسب، اللابتوب، الآيباد، السماتر فون) قبل الجائحة.	٣,٢٦	١,١٢١	بدرجة متوسطة	٥
٩	أري بأن الجدول الدراسي لـ "المنصة التعليمية" يتصف بالمرونة	٣,٢٣	١,١٨٠	بدرجة متوسطة	٦
٧	تم مراعاة احتياجات ابني/ ابنتي الفردية خلال التعليم عن بعد	٣,١٨	١,٣١٥	بدرجة متوسطة	٧
١٤	تمكن ابني/ ابنتي من تحقيق بعض الأهداف التعليمية.	٣,١٠	١,١٨٥	بدرجة متوسطة	٨
٦	حصلت على المهام والمسؤوليات الخاصة بدوري في التعليم عن بعد.	٣,٠١	١,٢١٣	بدرجة متوسطة	٩
١٢	تجري إدارة المدرسة اجتماعات افتراضية منظمة مع أولياء الأمور	٢,٩٩	١,٣٣٠	بدرجة متوسطة	١٠
٣	يستطيع ابني/ ابنتي التحدث مع معلمه أثناء الدروس دون مساعدة.	٢,٩١	١,٢٧٤	بدرجة متوسطة	١١
٤	يحب ابني/ ابنتي التعلم من خلال الأجهزة (كالحاسب، اللابتوب، الآيباد، السماتر فون).	٢,٨٥	١,٣٣٣	بدرجة متوسطة	١٢
٥	تم تزويدي بتعليمات إرشادية للتعامل مع "المنصة التعليمية".	٢,٨٤	١,٢٢٤	بدرجة متوسطة	١٣
١٥	لا مانع لدي من استمرار ابني/ ابنتي في التعليم عن بعد.	٢,٤٩	١,٥١٨	غير موافق	١٤
٢	يستطيع ابني/ ابنتي تسجيل الدخول إلى "المنصة التعليمية" بمفرده.	٢,٤٨	١,٢٣٣	غير موافق	١٥
المتوسط العام		٣,١٣	٠,٨٥٩	بدرجة متوسطة	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يوضح جدول (٥) أن اتجاهات المشاركين نحو فاعلية التعليم «عن بعد» جاءت متوسطة بشكل عام على محور الإيجابيات ، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٣) والذي يشير إلى الموافقة بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج وجود تباين في اتجاهات المشاركين نحو إيجابيات التعليم «عن بعد» بمتوسطات

حسابية تراوحت ما بين (٢,٤٨ إلى ٣,٨٨) تقع في الفئة الثانية والثالثة والرابعة مشيرةً إلى عدم الموافقة ، والموافقة بدرجة متوسطة ، والموافقة بدرجة كبيرة. كما يتضح أن العبارة رقم (١٠) كانت أكثر عبارات المحور الأول التي نالت الموافقة بدرجة كبيرة بمتوسط بلغ (٣,٨٨) ، يليها العبارة رقم (٨) بمتوسط (٣,٦٤) ، بينما حصلت العبارة رقم (٢) على أقل متوسط حسابي بلغ (٢,٤٨).

أما نتائج المحور الثاني المعني بقياس سلبيات التعليم «عن بعد» بحسب وجهة نظر المشاركين ، فقد جاءت كما يوضحها جدول (٦).

جدول (٦)

استجابات أفراد العينة على عبارات محور اتجاهات أولياء الأمور نحو سلبيات التعليم "عن بعد" مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١٢	أشعر بأن ابني/ ابنتي يحتاج للرجوع إلى التعليم الحضوري بأسرع وقت ممكن	٤,٢٠	١,١٧٩	بدرجة كبيرة	١
٨	خسر ابني/ ابنتي الكثير من المهارات التي اكتسبها في المدرسة قبل الجائحة.	٣,٦٢	١,٢٨٨	بدرجة كبيرة	٢
٩	لاحظت أن ابني/ ابنتي قد تأخر من الناحية الأكاديمية خلال التعليم عن بعد.	٣,٥٨	١,٣١٦	بدرجة كبيرة	٣
١٠	يتغيب ابني/ ابنتي عن حضور دروسه في "المنصة التعليمية" إذا كنت غير متواجد في المنزل.	٣,٥٤	١,٣٩٢	بدرجة كبيرة	٤
٥	من الصعب تحقيق الأهداف التعليمية لابني/ لابنتي عن طريق "المنصة التعليمية".	٣,٤٠	١,٢٩٦	بدرجة متوسطة	٥
٧	أرى بأن تدريس ابني/ ابنتي عبر "المنصة الإلكترونية" لا جدوى منه.	٣,٣٢	١,٤١٦	بدرجة متوسطة	٦
٦	يكافح ابني/ ابنتي من أجل أداء متطلبات الدراسية الإلكترونية.	٣,٣٠	١,١٩٣	بدرجة متوسطة	٧
١١	يشعر ابني/ ابنتي بالإحباط عند فشله في دخول "المنصة التعليمية".	٣,٢٩	١,٢٨٧	بدرجة متوسطة	٨
٣	لم أكن واثقاً في البداية من قدرتي على مساعدة ابني/ ابنتي خلال "المنصة التعليمية".	٣,١٩	١,١١١	بدرجة متوسطة	٩
٤	واجهت صعوبة في فهم الدور المطلوب مني أثناء التعليم عن بعد.	٣,٠٥	١,١٧٧	بدرجة متوسطة	١٠
٢	لا تتوفر خدمة الانترنت بشكل دائم في المنزل.	٢,٩٣	١,٣٠٤	بدرجة متوسطة	١١
١	لا تتوفر الأجهزة التقنية المناسبة لتلقي التعليم عن بعد (كالحاسب، اللابتوب، الآيباد، السمات فون) في المنزل.	٢,٨٩	١,٣٠٥	بدرجة متوسطة	١٢
المتوسط العام		٣,٣٦	٠,٨٤٥	بدرجة متوسطة	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يتضح من جدول (٦) أن اتجاهات المشاركين نحو فاعلية التعليم «عن بعد» جاءت متوسطة بشكل عام على محو السلبيات ، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٦) مشيراً إلى الموافق بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج إلى وجود تباين في اتجاهات المشاركين نحو سلبيات التعليم «عن بعد» ، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٢,٨٩ إلى ٤,٢٠) تقع في الفئة الثالثة والرابعة ، مما تشير إلى الموافقة بدرجة متوسطة والموافقة بدرجة كبيرة. كما يتضح بأن العبارة رقم (١٢) كانت أكثر عبارات المحور الثاني التي حصلت على الموافقة بدرجة كبيرة بمتوسط (٤,٢٠) ، يليها العبارة رقم (٨) بمتوسط (٣,٦٢) ، بينما حصلت العبارة رقم (١) على أقل متوسط حسابي بلغ (٢,٨٩).

وعند تحليل نتائج المحور الأول الخاص بإيجابيات التعليم «عن بعد» نلاحظ بأن أهم الإيجابيات التي لمسها المشاركون وأبدوا رضاهم عنها قد تركزت في إمكانية التواصل مع المعلمين والمعلمات والإدارة ممن خلال قنوات تواصل متعددة ، بالإضافة إلى المجموعات التشاورية الخاصة بأولياء الأمور. بينما حصلت مرونة جداول الحصص اليومية ، ومراعاة الاحتياجات الفردية ، وتحقيق الأهداف الدراسية على مستوى رضا أقل من قبل المشاركين. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سبقت جائحة كوفيد-١٩ أجراها بورديت وجرير (Burdette and Greer 2014) والتي أشارت بشكل عام إلى رضا الوالدين عن النتائج التي حققها أطفالهم بالرغم من مواجهة مجموعة من التحديات ، وقد يعود هذا إلى الجهود المبذولة لتجويد الخدمات التعليمية المقدمة «عن بعد» للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء الجائحة ضمن البيئة المحلية. كما تتفق نتائج هذا المحور - إلى حد ما- مع نتائج دراسة لهبه وسلطان (Heba and Sultan 2020) والتي أشارت إلى أن رضا أولياء الأمور تراوح بين الرضا وعدم الرضا. وبالرغم من التشابه بين الدراسة الحالية ودراسة السويلم (٢٠٢٢) في طبيعة المشاركين ، إلا أن النتائج قد اختلفت ، حيث أسفرت نتائج دراسته عن انخفاض مستوى رضا أولياء الأمور الطلبة ذوي الإعاقة. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف أهداف الدراستين ، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تحديداً بينما هدفت دراسة السويلم (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام. كذلك اختلفت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة كومار وكومار (Kumar and Kumar 2020) والتي أظهرت عدم رضا المشاركين عن التعليم المقدم لأطفالهم خلال تلك الفترة ، ويمكن ارجاع هذا الاختلاف إلى عوامل عديدة كاختلاف أهداف الدراستين ، أو اختلاف المستوى الخدمي والتقني ، أو التباين الثقافي في مجتمعي الدراسة.

كما نجد عند تحليل نتائج المحور الثاني الخاص بسلبيات التعليم «عن بعد» بأن أهم التحديات التي واجهت المشاركين قد تمثلت في احتياج الطلبة المعنيين إلى العودة للتعليم الحضوري نتيجة ملاحظة الوالدين بأن أبنائهم وبناتهم قد خسروا العديد من المهارات الأكاديمية والاجتماعية التي اكتسبوها في المدرسة. إلى جانب المسؤولية الإضافية التي تحملها الوالدين بضرورة التواجد خلال الدروس المقدمة «عن بعد» ، وعدم ثقتهم بالقدرة على تقديم المساعدة والدعم المناسب لأبنائهم وبناتهم وفهم المهمات المطلوبة منهم كشريك أساسي في العملية التعليمية خلال فترة الانقطاع الحضوري. بينما شكلت التحديات التقنية الأهمية الأقل عند المشاركين ، مما يشير إلى الجهود المبذولة من قبل الدولة لتجويد الخدمات التقنية وإتاحة فرص الوصول للتعليم المقدم «عن بعد» خلال الجائحة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بورديت وغريير (Burdette and Greer 2014) التي أشارت إلى وجود مجموعة من المشكلات في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة «عن بعد» ، كان من أهمها ضعف تأهيل الوالدين ومشاركتهم الفعالة. كما اتفقت مع نتائج دراسة سميث وآخرون (Smith et al. , 2016) والتي أشارت إلى أن هذا النوع من التعليم يُحمّل أولياء الأمور التزامات إضافية ، حيث ينتقل دورهم من المشاركة في تعليم أطفالهم إلى مسؤولية تعليمهم بالكامل. كذلك تتفق نتائج هذا المحور مع دراسة كومار وكومار (Kumar and Kumar 2020) التي أوضحت بأن الاستعداد للدروس وتوقيتها ، وضرورة تواجد الوالدين ومشاركتهم ، ومشاكل الاتصال اللاسلكية تعد من السلبيات التي واجهها أولياء الأمور خلال تعليم أبنائهم وبناتهم خلال الجائحة. كما تتفق مع نتائج دراسة غين وآخرون (Gin et al. , 2021) ، حيث أشارت ضمن نتائجها إلى الصعوبة التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة في توفير بيئة منزلية خالية من المشتتات.

إجابة السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعليم عن بعد باختلاف متغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، التدريب المُسبق)؟

قبل تحديد نوع الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات للإجابة عن هذا السؤال ، تم التأكد من اعتدالية توزيع منحني البيانات من خلال اختبار «كولجروف سميرنوف» ، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٧).

جدول (٧)

اختبار "كولجروف سميرونوف" لمتغيرات الدراسة

م	المتغيرات	اختبار كولجروف سميرونوف	
		القوة الإحصائية	مستوى الدلالة
١	الجنس	٠,٤٨١	٠,٠٠*
٢	العمر	٠,٣٦٦	٠,٠٠*
٣	المؤهل العلمي	٠,٣٦٢	٠,٠٠*
٤	التدريب	٠,٤٩٧	٠,٠٠*

* مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) أن قيم اختبار «كولجروف سميرونوف» لمتغيرات (الجنس ، العمر ، المؤهل العلمي ، التدريب المُسبق) بلغت (٠,٤٨١ ، ٠,٣٦٦ ، ٠,٣٦٢ ، ٠,٤٩٧) على التوالي ، بمستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ ، مما يشير إلى عدم اعتدالية توزيع العينة ضمن هذه المتغيرات ، وبالتالي تم استخدام الاختبارات اللامعلمية ، وهي اختباري «مان وتني» و«كروسكال واليس» لمعالجة البيانات والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: الجنس ، والعمر ، والمؤهل العلمي ، والتدريب المُسبق. وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٨).

يوضح جدول (٨) أن النتائج تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين نحو فاعلية التعليم «عن بعد» على محوريّ الإيجابيات والسلبيات باختلاف متغير الجنس ، حيث بلغت قيم مستويات الدلالة (٠,٤٤٢ ، ٠,٩٤١) على التوالي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المتوسطات على محوريّ الإيجابيات والسلبيات باختلاف متغير العمر لصالح الفئة العمرية ، كانت لصالح الفئة العمرية (أقل من ٣٥ عام) ، والفئة العمرية (ما بين ٣٦ إلى ٥٥ عاماً) على محور الإيجابيات. بينما كانت لصالح الفئة العمرية (من ٥٦ عام فأكثر) على محور السلبيات. كذلك أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين المتوسطات على محور الإيجابيات باختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح حملة المؤهل الجامعي ، وحملة الدراسات العليا. بينما كانت الفروق على محور السلبيات لصالح حملة الدراسات العليا. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات على محوريّ الإيجابيات والسلبيات تعزى لمتغير التدريب المُسبق على استخدام المنصة التعليمية ، حيث بلغت قيم مستويات الدلالة (٠,٢١١ ، ٠,٩٥٠) على التوالي.

جدول (٨)

دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة

المتغير	محاو الدراسة	الفئات	العدد	متوسّط الرتب	قيمة "Z" أو مربع كاي	مستوى الدلالة
الجنس	سلبيات التعليم "عن بعد"	أب	٨٢	١٩٢,٤٦	٠,٧٦٩-	٠,٤٤٢ غير دالة
		أم	٢٨٦	١٨٢,٢٢		
	سلبيات التعليم "عن بعد"	أب	٨٢	١٨٣,٧٣	٠,٠٧٤-	٠,٩٤١ غير دالة
		أم	٢٨٦	١٨٤,٧٢		
العمر	إيجابيات التعليم "عن بعد"	أقل من ٣٥	٤٩	٢٣٢,١٨	٨,٤٣٦	٠,٠٠٣* دالة
		٣٦ إلى ٥٥	٢٦٩	١٧٧,٦٢		
		٥٦ عام فأكثر	٥٠	١٠٦,٧٣		
	سلبيات التعليم "عن بعد"	أقل من ٣٥	٤٩	١٠٣,٩٥	٧,٤٤٩	٠,٠٠٥* دالة
		٣٦ إلى ٥٥	٢٦٩	١٠٨,٥٤		
		٥٦ عام فأكثر	٥٠	١٧٣,٠٨		
المؤهل التعليمي	إيجابيات التعليم "عن بعد"	أقل من ثانوي	١١١	١٠٥,٣٩	١,٤٣٧	٠,٠٠٨* دالة
		جامعي	٢٣٣	١٨١,٥٧		
		دراسات عليا	٢٤	٢٠٨,٧٩		
	سلبيات التعليم "عن بعد"	أقل من ثانوي	١١١	١٠٢,٦٩	٢,٤٦٥	٠,٠٠٢* دالة
		جامعي	٢٣٣	١٠٨,٣٤		
		دراسات عليا	٢٤	٢٠٦,٤٦		
التدريب المُسبق	إيجابيات التعليم "عن بعد"	نعم	٦٩	٢١٣,٨٥	١,٥٤٣-	٠,٢١١ غير دالة
		لا	٢٩٩	١٧٧,٧٣		
	سلبيات التعليم "عن بعد"	نعم	٦٩	١٨٣,٧٨	٠,٠٦٣-	٠,٩٥٠ غير دالة
		لا	٢٩٩	١٨٤,٦٧		

* مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥

وفيما يتعلق بمتغير الجنس ، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السويلم (٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم وجود تأثير دال لمتغير الجنس على مستوى رضا أولياء الأمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا. كما تتفق مع نتائج دراسة السعدي وآخرون (٢٠٢٢) ، حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة بين رضا الآباء والأمهات ، ويمكن تفسير ذلك بأن كلا الوالدين قد شارك في تحمل مسؤولية التعليم «عن بعد» خلال فترة الانقطاع

المدرسي. وحول متغير العمر ، تتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة بوكاييف وآخرون Bokayev et al. , (٢٠٢١) ، حيث أشارت من ضمن نتائجها أن لعمر أولياء الأمور تأثير دال على مستوى الرضا عن جودة التعلم «عن بعد». ويمكن تفسير هذه النتيجة بارتباط التعليم «عن بعد» بالحاجة إلى استخدام التقنية والبرمجيات والأنظمة ، ومن المتوقع أن يكون لدى الفئات العمرية الأصغر سنًا معرفة أكثر بالمجالات التقنية من الفئات العمرية الأكبر. وفيما يخص متغير المؤهل التعليمي ، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراستي السويلم (٢٠٢٢) و Bokayev et al. , (2021) اللاتي أشارتا إلى وجود تأثير دال لمتغير المؤهل التعليمي على استجابات أولياء الأمور نحو التعليم المقدم لأبنائهم وبناتهم خلال الجائحة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الخبرات العلمية والتقنية المتوفرة لدى أولياء الأمور من أصحاب الشهادات الأعلى قد يساهم في تسهيل إجراءات التعليم «عن بعد» وفهم متطلباته وبالتالي تكوين الاتجاهات نحو هذا النوع من التعليم أكثر إيجابية.

وفي الواقع ، تختلف النتائج الحالية الخاصة بمتغير التدريب المُسبق مع دراسات أُجريت ضمن سياقات مقارنة ، فقد اختلفت مع نتائج دراسة محلية للمالكي وشعبان (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح متلقي الدورات التدريبية. كما اختلفت مع نتائج دراسة كاجيلتاي وآخرون (2019) ، Cagiltay et al. التي أسفرت نتائجها إلى وجود تأثير دال للتدريب المُسبق على فاعلية هذا النوع من التعليم. ويمكن أن يفسر هذا الاختلاف إلى التباين في طبيعة العينة المشاركة حيث كان المشاركون في كلتا الدراستين من المعلمين بينما كان المشاركون في هذه الدراسة من أولياء الأمور. كما يُحتمل تفسير النتيجة الحالية بأن المشاركين لم يتلقوا تدريبًا مُسبقًا ، أو أن التدريب المُسبق الذي تلقاه المشاركون لم يكن ذا فعالية.

الخاتمة والتوصيات:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن اتجاهات المشاركين من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو فاعلية التعليم «عن بعد» المقدم خلال جائحة كوفيد-١٩ جاءت متوسطة بشكل عام. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين باختلاف متغيري العمر والمؤهل العلمي ، بينما لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة باختلاف متغيري الجنس والتدريب المُسبق. وفي ضوء النتائج الحالية ، توصي الدراسة بالتالي:

١. تنمية المهارات التقنية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من خلال التدريب المكثف على استخدام التقنيات التعليمية وتطبيقات التعليم الافتراضية.

٢. تزويد أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بدورات تدريبية دورية في مجال التعليم التقني والافتراضي.
٣. اللجوء لنظام التعليم «عن بعد» للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في حالات الضرورة القصوى ، وتضييق نطاق استخدامه تدريجياً بأقل صورة ممكنة.
٤. الاستفادة من نتائج الدراسات ذات العلاقة بالتعليم التقني والافتراضي في تحسين جودة التعليم «عن بعد» المقدم للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لمواجهة أي تحديات مستقبلية.
٥. إجراء المزيد من الدراسات التكاملية تأخذ باعتبارها وجهات نظر المعنيين الأساسيين كالمعلمين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم ، كالتعرف على أفضل الاستراتيجيات التدريسية في نظام التعليم «عن بعد» ، والتعرف على خدمات الدعم والمساندة التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية هذا النوع من التعليم.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

- الحازمي ، عدنان (٢٠٠٩) .. *التدريس لذوي الإعاقة الفكرية*. عمان: دار المسيرة.
- السعدي ، أحمد محسن؛ العجمي ، محمد سعود؛ وأبا الخيل ، أحمد صالح (٢٠٢٢). مستوى رضا أولياء أمور طلاب صعوبات التعلم نحو التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا بدولة الكويت. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*. مج (٢) ، ع (٤). ص ٤١-٦٣.
- السويلم ، إبراهيم محمد (٢٠٢٢). مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية* ، ع (٣٠) ، ج (١) ، ص ٣٢٧-٣٧٨.
- القحطاني ، سالم سعيد؛ العامري ، أحمد سليمان؛ آل مذهب ، معدي محمد؛ والعمر ، بدران عبد الرحمن. (٢٠٠٤). *منهج البحث في العلوم السلوكية* ، مكتبة العبيكان ، الرياض.
- المالكي ، خميس هباش؛ وشعبان ، منال محمد (٢٠٢٠). واقع توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين ، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة* ، مج (٤) ، ع (١١) ، ص ٥١-٨٦.
- عبد الرؤوف ، طارق. (٢٠١٤). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي "اتجاهات عالمية معاصرة"* ، ط١ ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة.
- عبيدات ، ذوقان؛ عبدالحق ، كايد؛ وعدس ، عبد الرحمن. (٢٠١٤). *البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه*. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

- Abdulraoif, T. (2014). *E-learning and virtual learning: Global contemporary trends* [in Arabic]. print 1. Arab Group for Training and Publication, Cairo.
- Alhazmi, A. (2009). *Teaching for students with intellectual disabilities* [in Arabic]. Amman, Dar Almasirah.

- Almaliki, K. H., & Shaaban, M. M.(2020). The reality of employing e-learning in the educational process for students with intellectual disabilities from the point of view of teachers [in Arabic]. *Arab Journal of Disability Science and Giffedness*, 4(11), 51-86.
- Alqahtani, S. S. , Alamiri, A. S. , Almadhhab , M. M. & Alomar , B.A. (2004) *Research methodology in behavioural sciences* [in Arabic]. Alobaikan library , Ryiadh.
- Alsaadi, A. M. , Alajmi, M. S. & Abalkhail, A. S. (2022). The level of satisfaction of parents of students with learning difficulties towards distance learning in light of the spread of the Corona virus pandemic in the State of Kuwait [in Arabic] . *Journal of Educational Studies and Research*, 2(4) , 41-63.
- Alsuwailm , I. M. (2022). The level of satisfaction of parents of students with disabilities with the use of e-learning platforms during the Corona pandemic [in Arabic]. *Journal of Educational Sciences*, 30(1) , 327-378.
- Obidat. T. , Abdulahaq, K. , & Adas, A. (2014). *Scientific research; Conceptualization, tools, and styles* [in Arabic]. Dar Majdlawi for publication and distribution , Amman.

المراجع الأجنبية: References

- American Association of Intellectual and Developmental Disability (AAIDD) (n.d). *Defining criteria for intellectual disability*. Retrieved from Criteria (aaid.org)
- Bokayev, B. , Torebekova, Z. , Davletbayeva Z. & Zhakypova, F. (2021) Distance learning in Kazakhstan: estimating parents' satisfaction of educational quality during the coronavirus. *Technology , Pedagogy and Education*, 30(1) , 27-39.
- Burdette, P. J. & Greer, D. L. (2014). Online Learning and Students with Disabilities: Parent Perspectives. *Journal of Interactive Online Learning*, 13(2) , 67-88.

- Cagiltay, K. , Cakir, H. , Karasu, N. , Islim, O. F. & Cicek, F. (2019). Use of educational technology in special education: Perceptions of teachers. *Participatory Educational Research*, 6(2) ,189-205.
- DiNapoli, T. P. (2021). *Disruption to Special Education Services: Closing the Gap on Learning Loss from COVID-19*. Office of New York State Comptroller. <https://www.osc.state.ny.us/files/reports/pdf/special-education-report.pdf>
- Duraku, Z. H. , & Hoxha, L. (2020). *The impact of COVID-19, school closure, and social isolation on gifted students' wellbeing and attitudes toward remote (online) learning*. Retrieved from <https://www.researchgate.net/profile/Zamira-Hyseni-Duraku-2/publication/344098512-The-impact-of-COVID-19-school-closure-and-social-isolation-on-gifted-students-wellbeing-and-attitudes-toward-remote-online-learning/links/6107f1b20c2bfa282a177606/The-impact-of-COVID-19-school-closure-and-social-isolation-on-gifted-students-wellbeing-and-attitudes-toward-remote-online-learning.pdf>
- Duraku, Z. H. , & Nagavci, M. (2020). The impact of the COVID-19 pandemic on the education of students with disabilities in pre-university education. *Preprint*. <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.17807>.
- Francis, G. L. , Gordon, S. , Kliethermes, A. J. , Regester, A. , Baldini, D. , & Grant, A. (2018). Developing and Implementing a Postsecondary Education Program for Young Adults with Intellectual and Developmental Disabilities: Processes and Procedure. *Teacher Educators' Journal*, 11, 134-156.
- Gin, L. E. , Guerrero, F. A. , Brownell, S. E. , & Cooper, K. M. (2021). COVID-19 and undergraduates with disabilities: Challenges resulting from the rapid transition to online course delivery for students with disabilities in undergraduate STEM at large-enrollment institutions. *CBE-Life Sciences Education*, 20(3) , ar36.

- Hallgarten, J. (2020). Evidence on efforts to mitigate the negative educational impact of past disease outbreaks. *K4D Helpdesk Report 793*. Reading, UK: Education Development Trust. Retrieved from https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/20.500.12413/15202/793_mitigating_education_effects_of_disease_outbreaks.pdf?sequence=6&isAllowed=y
- Hares, S., & Mundy, K. (2020). *Equity-focused approaches to learning loss during COVID-19*. Retrieved from <https://www.cgdev.org/blog/equity-focused-approaches-learning-loss-during-covid-19>
- Heba, C. & Sultan, S. (2020). Parents' views of their children's online learning in The UAE context during the COVID-19 pandemic. *Journal of Advances in Education and Philosophy*. Retrieved from https://saudijournals.com/media/articles/JAEP_410_424-434_3r11Q4e.pdf
- Kumar, A. & Kumar, S. (2020). Factors determining the parents' satisfaction for online primary education during a pandemic (COVID-19). *Journal of Humanities And Social Science*. 25(8) , 27-35.
- Liberman, J., Levin, V., & Luna-Bazaldua, D. (2020). Are students still learning during COVID-19? Formative assessment can provide the answer. *World Bank Blogs*. Retrieved from <https://blogs.worldbank.org/education/are-students-still-learning-during-covid-19-formative-assessment-can-provide-answer>
- Matthew, N. (2017, October 27). Using technology to empower students with special needs. *The Tech Edvocate Magazine*. Retrieved from <https://www.thetechedvocate.org/using-technology-to-empower-students-with-special-needs/>
- Ozdamli, F. (2017). Attitudes and opinions of special education candidate teachers regarding digital technology. *World Journal on Educational Technology: Current Issues*. 9(4) , 191-200.

- Salamat, L., Ahmad, G., Bakht, M. I., & Saifi, I. L. (2018). Effects of e-learning on students' academic learning at university level. *Asian Innovative Journal of Social Sciences and Humanities*, 2(2), 1-12.
- Smith, S. J., Burdette, P. J., Cheatham, G. A., & Harvey, S. P. (2016). Parental role and support for online learning of students with disabilities: A paradigm shift. *Journal of Special Education Leadership*, 29(2), 101 - 112.
- Stein, P., & Strauss, V. (2020, August, 27). Special education students are not just falling behind in the pandemic – they're losing key skills, parents say. *Washington Post*. Retrieved from https://www.washingtonpost.com/local/education/special-education-students-are-not-just-falling-behind-theyre-losing-key-skills-parents-say/2020/08/05/ec1b91ca-cffd-11ea-9038-af089b63ac21_story.html
- World Health Organization (WHO) (2021). *Coronavirus disease (COVID-19)*. Retrieved from https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1
- Zirald, L. (2020). *Covid-19 barriers for students with disabilities and recommendation*. Retrieved from: <https://www.ontario.ca/page/covid-19-barriers-students-disabilities-andrecommendations>